تجيبني الشادي واعجب من صد ودك في التنافي الا انك ما صنعتك لبعض عقابل ذلك الجر الجاني نواعم ينتقين على شقيق يرف
ويتبسمن بالحواني ونون عيشة التوديع مني وفي عيناه بالدم تجريان فلم يحسن اكرها جفنى ولكن من تجيب البنان وهي
طويلة والسفاه والسفه والسفاهة خفة الحلم وتثلث سينه وقيل هو نقيضه او الجهل وانح فيه وقوع اصل اللفظين المجانسين
في اخر البيت والاخر في صدر المصراع وهاء على الاول بعض اثر كاتي وعلى الثاني من الدعا ولمن لم يجد ناظرا اذا انكرتها
في الذي اوورث الحشا ناظراه واذا البلابل افصحت بلغاتها فانف البلابل باحتسا بلابل البيت للثعالبي من الكامل والبلابل
الاولى جمع بلبل وهو الطاير المعروف والثانية جمع بلبال وهو البرجاء الصدر والثالثة جمع بلبلة وهي قناة الكوز التي يصب منها
الماء والاحتسا الشرب وانح فيه تجنيس المجانس الاخر في حشو المصراع الاول والشاعر هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل
النيسابوري والثعالبي نسبة الى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لانه كان فراء قال ابن بسام في حقه كان في وقته راعي تلعات
العلم وجامع اشتات النثر والنظم راس المؤلفين في زمانه والمصنفين بحكم اقرانه سار ذكره سير المثل وضربت اليه اباط الابل وطلعت
دواوينه في المشارق والمغارب طلوع النجم في الغياهب تواليفه اشهى مواضع واهدى مطالع واكثر راو لها وجامع من ان يستوفيها
حاد وصفا او يوفيه حقها نظم او وصف وقال في حقه الباخرزي صاحب دمية القصر هو مثله ولا انكرت الاعيان فضله وكيف
ينكر وهو المزن يحمد بكل لسان او كيف يستر وهو الشمس لا يخفى بكل مكان وكنت وانا بعد فرخ اذ جنح الاستفادة بنوده
ادعب وكان هو والدي يضمهما داد وقرب جواد فكم حملت كتبهما فقد وريتهما في الاخوانيات وقصايد يتعاطيانها بالايغ
المحاديات وما زال ابي رحمه الله وفيا على ما يناصر خلته ابا فانيا كلما صباح تحقق داياته نواده ومساء تتلاطم امواج بيانه
ومن شعره ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي ليا بيته ياسيدا بالمكرمات ارتدى واشتمل العيوق والفرقدا ما لك
لا تجري على مقتضى مودة طال عليها المدى ان غبت لم اذكر وحقا سليما ذرني داود ونجيا الهدى تنفقد الطير على شكله فقد
ما بالا ادري الهدهدا ومنه وسائل عن دمع السائل وحال لون كاسف حايل قلت له والاحزن في ناظري او سع منها
كفة الحايل بليت والله بلوحكة في مقبلتها ملكا بابل فان تلن في عاذل الهوى يوما فما العاذل بالعاذل ومنه لا كان
في عمر جمال السنة وصلت عن صفي عرضة للالسنة ان ذقت طعم العيش بعد ساعة ورايت يوم البين الا كالسنة ومنه
هذه ليلة لها بهجة الطا ووس حسنا واللون لون الغداف رق الدهر فانتهزنا وسا رقتها خطاف المرء والتاني بلاف
صاف وظل صاف وحبيب واف وسعد موافي ومنه طالع سعد غير متحوس فسقني بالطاو البوس كاساكيس الديك
في روضة كانها حلة طاوس ومنه ويوم سلخ من الشر عن جانبيا يا طيب النشر لم تنقص عن بابه ولم يطل فيه ادبي بالقدر
ولم يعز ولا ساني كعادة الايام في الشهر سبه من عام يدل الاصلاف فات الشر والقر بالليل الساقع فات الذي من
بين فرث ودم يجري وكتب الى نصر سهل بن مرزبان وقد لسعته عقرب على قدمه فلاوجلت وقلت في الوجع وصل الشفا الي

بالزة

يا عمدة الامراء الوزرا يا علة الادباء والشعرا يا غرة الفخر الصميم وناظم الكرم الصميم واعلى الفضل اوليت حمة عقرب دبت الي تلكا
بالمحل الى العليا لما ارتقت للسعي اعظم مرتبة اخت عليها دبية العقلاء ان نقصته العقارب فايتين تقادير الاطاع في السرا
يا طيب لسعة عقرب تر اقها ديق الحبيب بحتوة عند ط وقد الشاعر قتح سهل بن مرزبان يوماان من الشعراء من شلشل ومنهم من سلسل
ومنهم من قلقل فبلبل انت فقال الثعالبي اخاف ان اكون رابع الشعراء اراد قول الشاعر الشعراء اعلمن اربعة فشاعر يجري
ولا يجري معه وشاعر من حقه ان ترفعه وشاعر من حقه ان تسمعه وشاعر من حقه ان تصفعه واراد بقوله منهم من شلشل قول
الاعشى وقد ادوح الى الحانات يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول واراد بقوله منهم من سلسل قول مسلم بن الوليد سلت
وسلت ثم سل سليلها فاتى سليل سليلها مسلولا واراد بقوله منهم من قلقل قول المتنبي فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا قلاقل
عيس كلهن قلاقل ثم ان الشاعر يصف فرسا اهداه له سهل وهو يا واهب الطرف الجواد كانما قد اشعلوا بل ياء الاديم كما جام
المشرب وكالمعاطل المصبوب او كالباسق المفرع لاشراس في هذا الاخاء مني في شكره نابلكا اللطيف الموقع ولو انني انصفت
في اكرامه يحل المالا الكريم الالمع اقضيته حب الفؤاد لحبه وحلت مربطه سواد الادمع وظلت ثم قطعت غير مضيق بود
الشباب لحلة والبرقع وله رحمه الله تعالى سقيا لدهر مورودي والعيش بين الراودي اذ طرف سكل جواد مع امتلاك الجواد
ونعيم لهو محيط وذل الغني واسى ايام عيش كعودي وقد ملكت اضدادي اجري بغير عنادي اجري بغير اعتدادي وله
في الشكوى ثلاث قد منيت بهن اصبحت لنار القلب منهن كالاثافي ديون انقضت ظهري وجهد من الايام شابه غوله
ومقتضان الكفاف واي عيش لمن يعني يقبلان الكفاف والثعالبي تواليف كثيرة منها فقه اللغة وسر البراعة ومن غاب
عنه المطرب ومونس الوحيد واجلها واحسنها يتيمة الدهر في محاسن اهل الدهر وفيها يقول ابن قلاقس ابيات
اشعار اليتيمة ابكار افكار قديمة ماتوا وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمة وشعره مدون وكانت ولادته سنة
خمسين وثلثمائة ووفاته سنة تسع وعشرين واربعمائة فشغوف بايات المثاني ومفتون برنات المثالث هذه الوافر
وقايله ابو محمد القاسم الحريري من ابيات اولها يا حاشية حزبي ودينا وجيرانه تنافي المعاني وسبب البيت ويعده
ومضطلع بتلخيص المعاني ومطلع الى تخليص عاني وكم من قادني شفا وفاد اضا بالجفون وبالجفان وكم من معلم للسلم فيها
ونادا للندى حلو المجاني ومغترما تزال تعن فيه اغاريد الغواني والاغاني فصل ان شئت فضلا من حمية وما حاشت وانه
من البان ودونك صحبة الاكياس فيها او الكاسات منطلق العنان فالمثاني الاولى القران او ما ثني منه مرة بعد مرة او
الحمد لله او من البقرة الى البراءة او كل سورة دون الطول ودون المائين وفوق المفصل والمثاني الثانية من اوتار العود
الذي بعد الاول واحدها مثنى وانح فيه تجنيس المتجانس الاخر في اخر المصراع الاول مثله قول ابن جابر نود قال اليا رب الجنة مما لكم
ودوحت ذا اسف ودمع سائل دنت في ظل الاراكة تايلا والربيع اخو سحر مجابل للقايل والحريري هو ابو محمد القاسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)